٢٢٤

المعجمة وفتح البا وسكون العين المهملة وفتح الرا المهملة
والقصر معناه السيء الخلق الغليظ وهو لعب والدعبد الله
القرشي وقد اسلم بعد هذه القصة اهـ شهاب واشار
المفسر بهذا الدخول الى ان قوله ان الذين سبقت لهم منا
الحسنى بيان للاية الاولى اهـ كرخي قوله فهم في النار
على مقتضى ما تقدم اي من قوله انكم وما تعبدون
من دون الله حصب جهنم كما مر اهـ كرخي قوله
المنزلة الحسنى اي الدرجة والرتبة الحسنى وهي السعادة
وفي ابي السعود اي سبقت لهم منا في التقدير الخصلة
الحسنى التي احسن الخصال وهي السعادة قيل
والتوفيق للطاعة او سبقت لهم كلمتنا بالبشرى
بالثواب على الطاعة وهو الاظهر اهـ قوله اولئك عنها
اي عن جهنم مبعدون فان قيل كيف يكونون
مبعدين عنها وقد قال وان منكم الا واردها وورودها
يقتضي القرب منها فالجواب معناه مبعدون
عن عذابها والمها مع ورودهم او معناه مبعدون
عنها بعد ورودها بالانجا المذكور بعد الورود اهـ
كرخي قوله لا يسمعون حسيسها اي صوتها اذ الجواب
الحالة وحركة تلهبها اذا نزلوا منازلهم في الجنة
فان قيل اي بشارة لهم في انهم لا يسمعون حسيسها
فالجواب ان المراد منه تاكيد بعدهم لان من قرب

معنا

منها قد يسمع حسيسها فان قيل اليس اهل الجنة يرون
اهل النار فكيف لا يسمعون حسيس النار فالجواب
اذا حملناه على التاكيد زال هذا السؤال اهـ كرخي وهذه
الجملة اي قوله لا يسمعون يجوز ان تكون بدلا من
مبعدون لانه يحل محله فيغني عنه ويجوز ان تكون
خبرا ثانيا ويجوز ان تكون حالا من الضمير المستتر
في مبعدون وقوله وهم فيما اشتهت الى قوله وتتلقاهم
الملائكة كل جملة من هذه الجمل يحتمل ان تكون حالا
مما قبلها وان تكون مستانفة وكذا الجملة المضمرة
من القول العامل في جملة قوله هذا يومكم اذ التقدير
وتتلقاهم الملائكة يقولون لهم هذا يومكم اهـ
سمين قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر بيان لنجاتهم
من الفزع بالكلية اثر بيان نجاتهم من النار لانهم اذا لم
يحزنهم الفزع الاكبر لا يحزنهم ما عداه بالضرورة اهـ
ابو السعود وحزن من باب قتل كما في المصباح قوله
وهو ان يؤمر بالعبد اي الكافر الى النار وقيل الفزع
الاكبر هو حين تغلق النار على اهلها وييئسون من الخروج
منها فيحصل لهم الفزع الاكبر وقيل هو حين يذبح الموت
بين الجنة والنار فييأس اهل النار من الخروج منها اهـ
بيضاوي وقيل الفزع الاكبر هو اهوال يوم القيامة
وهذا اعم مما تقدم اهـ من القرطبي قوله وتتلقاهم